

تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير- المجلس ٩٣

عبدالعزیز السدحان

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يوم الاربعاء الثالث من شهر صفر من عام الست ست واربعين واربعمئة والى الف من الهجرة النبوية المباركة وفيها وفيه المجلس التاسع والثلاثين - 00:00:00

المجلس التاسع والثلاثون من كتابي من قراءة كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. يقول المذهب اه حفظه الله اه اجتماع الجيوش الاسلامية والاستعداد للمعركة اجتمعت الروم مع امرائها بالواقوسة - 00:00:21 والواقوسة كما ذكر المذهب واد بجوار نهر اليرموك منخفض اهوية سقط فيه المسلسلون من جيش ياقوت والشيخ عمر. نعم اجتمعت ابوهم مع امرائها بالواقوسة والواقوسة والقول المحقق والمذهب الواقوسة واد بجوار نهر اليرموك. منخفض ذو اهوية سقط فيه - 00:00:43

المسلسلون من جيش الروم كتاب ياقوت وانتقل الصحابة من منزلهم الذي كانوا فيه. فنزلوا قريبا من الروم في طريقهم الذي ليس لهم طريق غيره وقال عمرو بن العاص رضي الله عنهما ابشروا ايها الناس فقد حصرت والله الروم وقل ما جاء محصور - 00:01:14 ويقال قلما ما كان نقرأ هذا او انا غلطان. قرأناه لكن هذه الاشارة اه حسنة يا شيخ من هنا. اه بداية المجلس التاسع والثلاثين اه التعبئة الايمانية. ولما تراءى الجمعان ولما تراءى الجمعان وتبارز الفريقان وعظ ابو عبيدة رضي الله عنه - 00:01:40 لمين ؟ فقال عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فان وعد الله حق يا معشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولا تبرح ولا تخطو اليه خطوة ولا تبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق - 00:02:07 والزم والزم نعم نعم والثوم ايش واستتروا بالدرء والزموا الا من ذكر الله في انفسكم. حتى اعبركم ان شاء الله تعالى وخرج معاذ ابن جبل ابن جبل رضي الله عنه على الناس. فجعل يذكرهم ويقول يا اهل القرآن ومستحفظي الكتاب - 00:02:35

وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله لا تنال وجنته الا تدخل بالاماني ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق. الم تسمعوا لله نعم شيخنا. نعم معك. الم تسمعوا لقول الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليست - 00:03:05 لفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فاستحيوا رحمكم الله من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته وليس لكم ملتحذ من دونه ولا عز وقال عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال هذه الجمل في مثل هذه المواطن - 00:03:37 يحتاجها الجند يعني المواطن موطن قتال واقدام ومثل هذه الجمل وفقنا ربط بالله عز وجل وبالنعيم لا شك انها تؤثر كما تقدم من الشعر يؤثر في العدو هجاء ويؤثر الممدوح مدحا - 00:04:05

اذا كانت استنهاضا الهمم وشحنا العزائم ولا شك انه يزيد المقاتلون قوة وشجاعة وسمعنا في مقال الدكتور عمرو الاسبوع الماضي ان ابا سفيان كان يقص والاخر كان يقرأ القتال من بعد - 00:04:32 تقوية العزائم والواحد يلحظ في يلحظ اذا جلس مجلسا فيه يعني اه مجلس عزاء فجاء احد فذكر يعني الجنة ونعيم الجنة وثواب الطائعين يتفائل خير ويرتاح واذا جاء في موطن غير - 00:04:58

وانكار منكر وذكروا النصوص الحادثة وذكر ما اعد الله المحتسبين يزداد نشاطا وهكذا ولهذا ينبغي ان يكون الواعظ يقدر في الزمان وظرف المكان وظرف الحال يعني الشأن والناس يحظر مثلا الزواج - 00:05:20 اتكلم عن يعني الموت وعن كذا وعن كذا ما هو بمقام الزواج بناء الاسرة الى اخره يأتي مثلا في مجلس عزاء من وجه الدعاء وهو ضحك هذا ما يليق لا بهيبة الموت ولا بوقار - 00:05:41

هذا سبحانه الله هذه الحادثة كما ان فقهه المكان فقه الزمان فقه اختيار الالفاظ وهذا من الحكمة وهذا من الحكمة فقد اوتي وقال عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يا ايها المسلمون غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا الرماح. فاذا - [00:06:00](#) عليكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم واثبت الاسد والذي يرضى الصدق فوالذي يرضى الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويعاقب عليه ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها - [00:06:33](#) كفرا كفرا وقصرا قصرا. فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم. دكتور اعوذ بالله قاعد كان عامل العصا يا ايها المسلمون غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا الرماح. فاذا حملوا عليكم فامهلوهم - [00:06:57](#) حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم واثبت الاسد فوالذي يرى فوالذي يرضى الصدق ويثيب عليه. ويمقت الكذب ويعاقب عليه. ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا. فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم - [00:07:19](#) فانكم لو صدقتموه لو صدقتموه الشدة تطايروا تطايروا اولاد الحجل غضوا ابصاركم على الركب اعطاهم وصايا لابدانهم وصايا لقلوبهم كذلك وبين متى يبدأ او وصف حاله ثم متى يبدأون؟ الانقضاء عليه - [00:07:45](#) لكن يا اخوان قول وغضوا ابصاركم هنا المراد يعني غض البصر هنا لا تنظرون الا الى امامكم الى من امامكم يعني العدو امامكم او انهم كان عندهم معهم نساء يبدو ان في ذهن اللي يتبادر لي الشيء الاول - [00:08:20](#) يعني غضوا ابصاركم عن التلاهي بها عن عن شيء الا عن القتال فما ادري هل احد الاخوان عنده ملحظ طيب دكتور عمرو اكمل رعاك الله. شيخنا الله الله يكرمكم. نعم. السلام عليكم - [00:08:45](#) عليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا تقول غضوا الابصار واجثوا على الركب فيها يعني يدور حول التواضع والاستكانة لله عز وجل لا يمكن قصده هذا؟ والله هذا وعي قد يرت. قد يرد. مم. لكن جذوع الركب يعني هل هو استعدادا لانقضاء - [00:09:06](#) يعني دائما حتى في المسابقات تجد ان المسابقين قبل انطلاقتهم على ركبهم اثر في الانطلاق. صحيح فهنا غضوا الابصار يعني هل المراد غضوها عن كل ما ينهي عن اه قهوة العدو - [00:09:30](#) بالنظر او ان المراد نعم هل يكون فيها كناية عن قول الله سبحانه وتعالى؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به قد يكون قد يكون. هذا وارد نعم يا شيخ - [00:09:50](#) وقال ابو سفيان وقال ابو سفيان رضي الله عنه يا معشر المسلمين انكم قد اصبحتم في دار في العجم منقطعين عن الاهل نائين عن خليفة المؤمنين وامداد المسلمين. وقد والله اصبحتم بازاء عدو - [00:10:14](#) تأثير عدده شديد عليكم حمقه وقد وترتموهم في انفسهم واولادهم ونسائهم واموالهم وديارهم. والله لا والله لا ينجيكم من هؤلاء القوم. ولا يبلغ بكم رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء. والصبر في المواطن المكروهة - [00:10:35](#) فامتنعوا بسيولكم والصبر والصبر في مواطن المكروهة سبحانه الله الصبر وليكن اشد يعني اشد مجاهدة لللف نعم. في المواطن قتال وعسى كتب في القتال وهو كره لكم مهما كان النفوس - [00:11:00](#) الا من رحم الله. نعم يا شيخ والصبر في المواطن المكروهة. فامتنعوا بسيوفكم وتعاونوا ولتكن هي الحصون. ثم ذهب الى النساء فوصاهن اه ذكر هذه الاقوال ابو اسماعيل الازدي في فتوح الشام. ومعنى كفرا كفرا وقصرا قصرا. اي بلدة كبيرة او صغيرة - [00:11:20](#) نعم كفرا فيما اعرف اه كفر الدوار او كذا وفي ليبيا الكفرة الصغيرة وقد وعد ابو هريرة رضي الله عنه فجعل يقول سارعوا الى الحور العين. وجاوروا ربكم في جنات النعيم. ما - [00:11:44](#) انتم الى ربكم في موطن باحب اليه منكم في مثل هذا الموطن الا وان للصابرين فضلهم عظيم هو ولابن القيم كتاب مشهور يعرفه الجميع الصابرين وذخيرة الشاكر وفاق فيه من مواطن صبر ومقامات الصبر. وفضائل الصبر - [00:12:07](#) نعم يا شيخ هل الكتاب عدة الصابرين ولا عدة الصابرين؟ والله انا اخذت من عدة من وعد بوعد الله الصابرين هذا وسمعتهم في خلاف مثل كتاب الافهام او جلاء الافهام - [00:12:34](#)

ومثل اعلام الموقعين واعلام كتب سبحان الله ومن لطائف ما قرأت ان سورة الممتحنة والمجادلة تركت بدون تشكيل في بعض المصاحف بقوة الاثنيين الممتحنة والممتحنة. والمجادلة والمجادلة باسم فاعل وباسم مفعول - [00:12:53](#)

قال سيف ابن عمر باسناده عن شيوخه كان في ذلك الجمع الف رجل من الصحابة منهم مائة من اهل بدر وجعل ابو سفيان يقف على كل كردوس ويقول الله الله انكم ذادة العرب. وانصار الاسلام - [00:13:18](#)

وانهم ذادة الروم وانصار الشرك اللهم المقارنة هذي لاحظوا ماذا قال انصار الاسلام وانصار الشرك عيد العبارة يا شيخ اه الله انكم زادت العرب وانصار الاسلام. ذابت ذابت الذاء بحرف الزاي؟ بالذال - [00:13:41](#)

زادت العرب كذا نعم عندك حاشي يا شيخ اه لكنهم من الذود الذود عن حياض الوطن اه طيب الله الله انكم زادت العرب وانصار الاسلام. وانهم زادت الروم وانصار الشرك - [00:14:07](#)

اللهم ان هذا يوم من ايامك. اللهم انزل نصرك على عبادك قال رجل من نصارى العرب لخالد بن الوليد ما اكثر الروم واقل المسلمين وقال خالد رضي الله عنه ويلك اتخوفني الروم؟ انما - [00:14:28](#)

انما اتخوفني الروم؟ نعم. ان تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال والله لوددت ان الاشقر برأ من توجيهه. وانهم اضعفوا في العدد. الله اكبر اولاً الكثرة الاشقر فرسه رحمه الله رضي الله عنه وارضاه - [00:14:50](#)

وكانت رأسه قد حفى واشتكى في مجيئه من العراق. الله اكبر الله اكبر. ولاحظ العدد كثرة لا يهم صحن لها اسباب حسية لكن الكثرة العجاف بها جعلها هي الفصل ليس بصحيح والله تعالى في كتابه الكريم لما كثرة - [00:15:17](#)

في مواطن كثيرة كم من فئة قليلة فنة كثيرة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وان كثيراً من الخطاء ليبغي بعضهم على بعض ام تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون - [00:15:39](#)

ولكن اكثر الناس هنا يعقلون. ولكن اكثرهم نعم يا شيخ ولهذا الشاهد في سورة الانفال كثيراً لكن الاعتماد عليها لا كما قال يعني انزل الله نصره وبركته لو كان واحد - [00:15:56](#)

لكن الاعتماد قبل كل شيء على الله عز وجل وعلى اليقين قوة الايمان هذي كما طلب اظن طلب اه خالد اواخر من عمر ان يمدد بثلاث الاف لا مده بالمقداد والمغيرة شخص اخر قال خذ - [00:16:30](#)

كل واحد تأثير قوة الايمان وشجاعة القلب اي تعادل الاعداد الكثيرة الناس الف منهم كواحد وواحد كالف ان امر عرض نعم يا شيخ جمال الساعة التاسعة والثلاث شيخنا في موقف - [00:16:48](#)

الذي بعده يعني الى هنا آآ نبدأ بموضوع جديد المفاوضات يكفي يكفي رعاك استكمالا لما قلتم يعني في المقابل قول الله تعالى ويوم احسنت احسنت نعم جواب طيب اثناب الله الجميع خيرا - [00:17:12](#)

وبارك الله في الجميع نعم. هل اقرأ من كتاب النصيحة الولدية نقلا دقائق وهذا المجلس الثالث عشر من كتاب الوصية الولدية وصية ابي الوليد. النصيحة الولدية وصية ابي الوليد الباجي لولديه - [00:17:29](#)

اذ يقول رحمه الله التوكل على الله. ولا تستعظم من حوادث الايام شيئا. فكل امر ينقرض حقير. وكل كبير لا يدوم صغير وكل امر ينقضي قصير وانتظر الفرج فان انتظار الفرج عبادة. وعلق رجاءكما وتوكلا عليه. فان التوكل عليه سعادة - [00:17:53](#)

الله اكبر اعلق اعلق رجاء في ماذا وعلقا رجاءكما بربكما وتوكلا عليه فان التوكل عليه سعادة الاستعانة بالدعاء. واستعين بالدعاء والجأ اليه في البأساء والضراء فان الدعاء سفينة لا تعطب. وحزب لا يغلب وجند لا يهرب - [00:18:20](#)

واياكم وللدعاء وللدعاء اداب وللدعاء موانع لان بعض الناس يتكلم عن الدعاء يتكلم عن اثر الدعاء لكن ما يذكر للناس وينكم موانع الدعاء؟ موجبات الدعاء الاخلاص في الدعاء وان الدعاء لا يستلزم ان يقبل فوراً - [00:18:55](#)

ربما يدرك الله عن صاحبه شراً وربما اتخذه في الآخرة وربما يجاب فوراً وانا اظن بعض طريقته هذي الناس بالاحباط دعاءهم معهم بدأوا اكلوا الحلال تجنبوا الحرام كما فيه. والحواء على الله يقول لماذا - [00:19:19](#)

مع انه المتكلم قال كيت وكيت وانا فعلت هذا وما حصل هذا انا اعتقد الواعظ ينبغي ان يكون على بينة وان اذا اعطى الناس يحاول

ان يوضح لهم انها ليس فقط مجرد ادع تجب. قد يدعو لكن ما يوجب له الدعاء - [00:19:45](#)

ولو بين للناس ان ان هذا الدعاء باذن الله ما يضيع مدخر لصاحبه يتعامل الناس مع مع حالهم ومع ما تؤول اليه ديتهم يعني بعض الناس يقول يا اخي فلان - [00:20:05](#)

يقول كذا وكذا انا وصمت اخت لمكة ودعوت تحت الكعبة في الحرم ومع ذلك لم يتقبل مني ما طلبت. او لم يحصل لي ما طلبت لماذا؟ لانها جزم الدائر جزم جزم اه - [00:20:20](#)

الواعظ او او خطيب جزمة جزمة. ان الدعاة يتحقق نعم يا شيخ محمد واياكما ان تستحيل عن هذا المذهب الذي هو الاستعانة بالدعاء ان تعتقد غيره او تتعالق فتهلك وتخسر الدين والدنيا - [00:20:41](#)

وربما دعوت ما في شيء تنالكما مع الدعاء معرة او وصلت اليكما مضرة وازداد حرصا على الدعاء. اعد يا سلام اعد. كلام اهل العلم سبحانه الله. لغة العلم اعد يا شيخ ايمان. دعوت ما في - [00:21:04](#)

في شيء لكما مع الدعاء معرة او وصلت اليكما مضرة ازداد حرصا على الدعاء. الله ورغبة في الاخلاص. والتبرع والبكاء حالكما من المضرة بما سلف من ذنوبكما. الله اكبر. اه عمر بالله المقطع هذا - [00:21:22](#)

جزاك الله خير ابشر ابشر لاحظ كيف لغة اهل العلم رحمهم الله رحمه الله ونعمه والبيان. نعم يا شيخ فانما نالكما من المضرة بما سلف من ذنوبكما واكتسبتما واكتسبتماه من سيء اعمالكما - [00:21:45](#)

ومع ذلك ووفقكما لا بد ان يحسن العاقبة لكما. نعم. وقد جاكما بدعاء عن الكثير انتهى المقطع يا عم نعم شيخنا يكفي رعاية الله. يكفي رعاك الله. ابشروا ان شاء الله - [00:22:05](#)

المقطع يا دكتور عمر المقطع اللي قبل قليل نزل نزل في موقع رعاك الله يلا شكروا احد عند اخوه عنده ملحظ شي مدخل شي جزاكم الله خير السلام عليكم - [00:22:31](#)